

واقع استخدام الوسائل المتعددة الوسائط لدى الأستاذ الجامعي دراسة ميدانية حول أساتذة كلية الاقتصاد جامعة ورقلة، الجزائر

فضيلة حماني

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
المركز الجامعي ايليزي

مقدمة:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام الجامعي في الجزائر مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تتجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتدريس، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، الأمر الذي أدى إلى زيادة حاجة الطالب لبيئات غنية متعددة المصادر من أجل تلقي المعلومة، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك استخدام الوسائل المتعددة في التدريس الجامعي من حاسوب وشبكات صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت من هذا المنطلق تأتي دراستنا التي تهدف إلى تقصي واقع استخدام الوسائل المتعددة في التدريس الجامعي من قبل أساتذة كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في التدريس الجامعي فهي تحاول الإجابة على الإشكالية الآتية ما واقع استخدام الوسائل المتعددة الوسائط في التدريس الجامعي بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟ و للإجابة على الإشكالية سنقوم بالتعرض للمحاور الآتية:

الإطار النظري

- مفهوم الوسائل المتعددة الوسائط
- أنواع الوسائط المتعددة:
- عناصر الوسائط المتعددة

الدراسة الميدانية

- إجراءات الدراسة
- مناقشة النتائج
- التوصيات

الإطار النظري:

تعريف الوسائط المتعددة:

هناك محاولات عديدة من قبل الخبراء لتعريف الوسائط المتعددة من بينها :

1_إن الوسائط المتعددة تعني اشياء كثيرة من الناحية اللغوية اومن الناحية الشكلية فمن الناحية اللغوية تعني التكامل بين وسيلتين او اكثر من وسائل الاتصال و¹التعلم ومن الناحية الشكلية فهي تعني استخدام النص المكتوب مع الصوت المسموع مع الصورة الثابتة او المتحركة في توصيل الافكار او في التعليم او في الدعاية التجارية اوفي التسلية وهي تستند في ذلك على مقولة ان اي شئ تستطيع الكلمات ان تؤديه وحدها يكون اكثر فاعلية اذا ادتة الكلمات مصحوبة بالصوت المسموع والصورة .

2_إن الوسائط المتعددة عبارة عن برامج تمزج بين الكتابات والصور الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية والرسومات الخطية لعرض الرسالة وهي التي يستطيع المتلقي ان يتفاعل معها مستعينا بالكمبيوتر .

3-إن الوسائط المتعددة هي احدى اقوى الاشكال في نقل الافكار والبحث عن المعلومات وتجربة الافكار الجديدة لاي اتصال تم تطويره .والقسم الاكبر من برامج التلفزيون والافلام والرسوم والفنية والكتب والمجالات والتسجيلات الاذاعية والرسوم المتحركة هي جزء من مشاريع وسائط متعددة

ومن وجهة نظرنا ان الوسائط المتعددة هي نسيج متداخل ومتكامل من مجموعة من العناصر والمكونات التي تتفاعل مع بعضها البعض مكونة ما يسمى التطبيق وهو مصطلح واسع الانتشار¹ في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية). مرّت الحركة العلمية بمجموعة من المتغيرات والتطورات باعتبارها عملية مستمرة متجددة متعددة العناصر والمدخلات حتى وصلنا اليوم إلى مرحلة (التعليم الرقمي) ،؛ هذه المرحلة التي أسهم فيها التطور الضخم في صناعة الحاسوب والبرمجيات مما جعل الآمال تتعقد على أن هذه المرحلة الحضارية التي تعيشها البشرية ستحقق الحلم القديم لدفع عملية التعلّم والتعليم إلى أقصى إمكانات المعرفة عن طريق جعل العلم في متناول كل طبقات المجتمع متحدية الفروق الاجتماعية والحدود المكانية والتفاوت الاقتصادي بين المجتمعات الإنسانية. وذلك أن خبراء التربية والتعليم يرون في هذه القفزات المتسارعة في تكنولوجيا التقنية سبيلا ممهدا لتحقيق استقلالية التعلم، كما تسمح للطالب ممارسة مسؤوليته الأخلاقية تجاه ما يتعلم عن طريق الاكتشاف والتعبير والتجربة والمحاكاة التي تقدمها برمجيات الحاسوب اليوم. لذلك فقد قرر أصحاب الاتجاهات التربوية على اتساع أطرافهم واختلاف منطلقاتهم الفلسفية إلى أن استخدام تقنيات الحاسوب الحديثة لتنظيم عملية التعلم يشكّل اتجاها دائما ومتصاعدا لا مناص للحياض عنه أو التراجع فيه إلى عصور سابقة ! وهذا التصور ما عبروا عنه في بدايات تشكيل مصطلح التعليم الالكتروني (ب مدرسة المستقبل Future school). ولما

كان إدراك وتصور المعلومات الجديدة يعتمد على تنوع طرق عرض هذه المعلومات وتقديمها للطالب؛ ذلك أن الرغبة في التعليم تزداد حينما تضاف المؤثرات البصرية والسمعية إلى نظام التعليم (تشير البحوث العلمية إلى أن الإنسان يتلقى أكثر من 80% من المعرفة من خلال حاسة السمع والبصر ونحو 13-20% ممن خلال السمع ويلي ذلك الحواس الأخرى التي تتراوح ما بين 1-5% وهي حواس اللمس والذوق والشم) - من أجل هذا كله تم التركيز على اختيار واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة في عرض المعلومات.

وقد عُرِّفت الوسائط المتعددة : Multimedia المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية Multi وتعني متعدد، و Media وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية، عُرِّفت بأنها :طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية Interactive وفقا لمسارات المستخدم. وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج

أنواع الوسائط المتعددة:

1- وسائط المتعددة التفاعلية

تعد التفاعلية الميزة الأساسية للوسائط المتعددة حيث تعطي إمكانية التفاعل بينها وبين مستخدميها , فنحن نتفاعل مع أشكال عديدة من الوسائط في حياتنا اليومية فمثلا عند تسجيل برنامجا تليفزيونيا يذاع في وقت محدد وتشاهده فيما بعد فأنت تستخدم التكنولوجيا التي تتيح لك التفاعل مع التلفاز لكن التفاعلية عادة تنسب إلى الحاسوب لما له من مميزات في التخزين والعرض والبحث في كميات كبيرة من المعلومات.

2- الوسائط المتعددة الفائقة

تعتبر الوسائط المتعددة الفائقة تطورا للوسائط المتعددة التفاعلية , ولتوضيح مفهوم الوسائط المتعددة الفائقة نبدأ من مفهوم النص المترابط أو الفائق Hyper Text الذي يعد أساس التجول داخل شبكة المعلومات Internet حيث تظهر في صفحات الإنترنت بعض الكلمات المميزة بلون مختلف عن لون النصوص بداخل الصفحة وعندما تشير إليها الفأرة يتحول شكل المؤشر إلى إشارة يد وعند النقر عليها تنقلنا إلى موقع آخر في الشبكة كما يتضح مفهوم النص المترابط عند التجول داخل ملف المساعدة Help لغالبية البرامج النوافذية.

مجالات استخدام الوسائط المتعددة :

قد يتساءل كيف يمكن للوسائط المتعددة أن تدخل مجالات حياتنا المختلفة بعض الناس قاموا بتصنيف طرق أو أنواع الاستخدامات الي:

التدريب :

يمكن استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في مجالات التدريب للأعمال في الشركات سواء كان التدريب للعاملين الجدد أو العاملين القدامى عند اضافة¹ تقنيات جديدة الى المؤسسة . على سبيل المثال تحتاج المؤسسة لتدريب العاملين من خلال شركات على التقنيات المستخدمة وهذا يحتاج الى كلفة عالية جدا لذا وجود تطبيق وسائط متعددة يشرح كيفية العمل يوفر الكثير على هذه المؤسسة سواء بالناحية المادية أو في الوقت لان عملية التدريب تتطلب من العاملين التوقف عن العمل لساعات معينة خلال وقت التدريب هذا الوقت الضائع يستفاد منه بالعمل

التعليم :

استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة تجعل من العملية التعليمية عملية ممتعة سواء للمدرس أو الطلبة.

وهذه التطبيقات تقوم بشرح الدرس للطلبة من خلال عرض الرسومات والصور والصوت الذي يعرض هدف الحصة على شكل فيلم يجعل من انتباه الطلبة وتفاعلهم بشكل أكبر بحيث يتابع الطلبة دون ملل وتكون الفائدة أكبر.

لكن حتى يتم الاستفادة من التطبيق في العملية التربوية يفضل أن يكون متوفرا للطلاب في البيت والمدرسة على حد سواء.

التسلية

لا تعبر التسلية خطأ فالكثير من الالعاب المتوفرة الان تعتبر نوع من تطبيقات الوسائط المتعددة والكثير من هذه الالعاب تكون تعليمية ومسلية كما أن عددا منها يكون مفيد في تطوير عمليات التفكير والذكاء لدى المستخدمين لها.

معالجة البيانات

عند تخزين البيانات في الحاسوب نحتاج الى اجراء معالجة لمثل هذه البيانات الوصول الى قرارات وحتى تكون العملية سريعة تستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة لاداء هذه المهمة بشكل أسرع فعالية أكبر.

تقديم الاعمال

في العديد من الشركات يتم تمثيل معلومات للمديرين أوالمساهمين أو الموظفين وهذه يتطلب شكل من الاتصال وهذا يتم من خلال الوسائط المتعددة التي تستخدم لعرض البيانات والمعلومات والتي تعطي فكرة واضحة عن المعلومات المراد عرضها.

وهذا انشاهده من خلال العروض الاقتصادية التي تستخدم تمثيل الاكسل مثلا وهذا ما نشاهده من خلال العروض الاقتصادية التي تستخدم تمثيل الاكسل مثلا وهذا يعتبر مثال بسيط على ما

يمكن تمثيلة كما يمكن استخدامه من خلال الدعاية لمنتج ما فطبيعة العرض هو الذي يشجع المستهلك على اقتناء هذا المنتج أم لا . وهو ما يعرف بالدعاية والاعلان .
عناصر الوسائط المتعددة :

لتكوين صورة متكاملة من العلاقة التفاعلية بين العناصر المختلفة المكونة للوسائط المتعددة لا بد من فهم كل عنصر على حدي وكيفية التعامل معه واعداده لتمثيل ما يراد على أتم وجه.
النصوص المكتوبة

و يقصد بالنص المكتوب كل ما تحتويه الشاشة من بيانات مكتوبة تعرض علي المستخدم أثناء تفاعليه مع البرنامج وهي عبارة عن فقرات تظهر منظمة على الشاشة او عناوين للاجزاء الرئيسية على الشاشة او لتعريف المستخدم باهداف البرنامج في صياغات متفرقة مرقمة او لاعطاء ارشادات وتوجيهات المستخدم ويتم التعامل معها بحركة واحدة من المستخدم عن طريق الضغط على الفارة (الماوس) او لوحة المفاتيح مثلا ومن الممكن التحكم في حجم الكلمات المكتوب وتتم عملية النص الى خطوات دقيقة:

1. يتم اعداد النص من خلال محرر النصوص قد تستخدم محرر خاص بأحدى تطبيقات الوسائط او محرر نصوص منفصل.

2. تدقيق الصياغة اللغوية والقواعدية

3. مراعاة الخصائص التصميمية عند اعداد النص وملاحظة مدى تطابق المواصفات مع الفكرة المراد تمثيلها

اختيار نوع الخط والحجم واللون المناسب لتمثيل الحدث 4.

5. اختيار طريقة عرض مناسبة

6. استخدام اسلوب كتابة يراعي الفئة العمرية اوالمرحلية للمستخدمين من هذا النص من حيث الاسلوب الانشائي للطرح

الصور الثابتة

اعداد هذا العنصر يتم بطريقتين :

1-استخدام برامج رسوم مناسب وعادة يستخدمها المصممون لاعداد الرسومات المختلفة التي تتوافق مع حاجاتهم .

2-الصور التي تضاف من مصادر خارجية سواء باستخدام الماسح الضوئي ثم معالجة الصورة ضمن البرامج المتوفرة على الحاسوب او باستخدام بعض الكاميرات للصورة الثابتة المستخدمة في تطبيقات الوسائط المتعددة اشكال مختلفة من التنسيقات لذا يجب ان يكون المصمم والمستخدم لهذه

الصور ملم بكيفية استخدام هذه الصور وطرق معالجتها ضمن التطبيق

ومن الامثلة على بعض البرمجيات المستخدمة لاعداد الصور الثابتة

1_الرسام الملحق بنظام التشغيل ضمن الحاسوب والذي يستخدم لاعداد بعض الرسومات والفعالة والتي تعتبر كافية للتطبيقات البسيطة كما يمكن ان يستخدم لمعالجة الصور التي تم عمل مسح لها وادخالها للحاسوب واجراء مؤثرات على الصور او التعديل عليها

2_فوتوشوب وغالبا يستخدم لمعالجة الصور الفوتوغرافية التي تحتاج الى مواصفات عالية من الدقة والوضوح بمقدرته على التحكم بالالوان والاضاء كما يمكننا عمل فلترة للصور

الصور المتحركة ويقصد بها الصور الثابتة التي تم معالجتها كسلسلة متتالية لتشكيل حركة مفيدة تؤدي في النهاية الى عرض يشبه الفلم والملاحظ هنا ان الصوت لايمثل عنصر مهم بالنسبة للعرض .

اعداد هذا النوع من التطبيقات يكون من خلال :

1-استخدام صور او نصوص وازافة حركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة .

2-استخدام الكاميرا لتسجيل اللفظات المختلفة ثم اجراء التعديل عليها

اما البرمجيات المستخدمة هنا فهي عديدة يمكن استخدام فيديو لاضافة الحركة وتفعيل الوسائط الممتلة .

كما ان الصور المتحركة هي سلسلة من الصور المنفصلة تسمى اطار والتي تعرض بسرعة وتسلسل محددين ويتم عرض كل 24 في ثانية واحدة سلسلة الصور عادة تخزن على اشكال مختلفة من التسيقات

-الصوت

يتم اعداد الصوت من خلال تسجيله باستخدام محرر صوت ابسطها من ملحقات نظام التشغيل وغيرها الكثير من وسائل وبرمجيات للقيام بتسجيل الصوت من خلال الحاسوب وهذه البرمجيات تكون مزودة بطرق عديدة لاجراء المؤثرات على الصوت المسجل من اضافة صدى او مزج الاصواتحتى تنتهي عملية المونتاج الى ان يصل الصوت الى ملرحتلة الاخيرة ضمن التطبيق .

الفيديو:

وتظهر في صورة لقطات فليمية متحركة سجلت بطريقة رقمية تعرض بطريقة رقمية ايضا من الممكن اخذها من مصادر متعددة حيث ان الفيديو نفس الصوت يتكون من تطبيقات الفيديو على الويب وهي ملفات فيديو فردية مثل الافلام ولقطات تليفزيونية وعلى المستخدم لها ان يعمل على تحميلها بالكامل قبل مشاهدة لان الفيديو في العادة كبير جدا في الحجم ويحتاج الى وقت اطول للتحميل وفي العادة هي عبارة عن لقطات قصيرة

خصائص الوسائط المتعددة :

تتميز برامج الوسائط المتعددة بخواص عديدة¹ منها مايلي:

1- التكاملية

- هو عبارة عن استخدام أكثر من وسيطين في الاطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل وحتى يتحقق التكامل بشكل جيد لابد من التقيد بعدة امور نذكر بعض منها:
- لا يتكرر التعليق الصوتي لنفس محتوى النص المكتوب.
 - عدم استخدام الصوت منفردا دون مصاحبة بعض المواد البصرية مثل الرسوم المتحركة او صدور لقطات الفيديو وذلك لانه اهم مميزات تلك البرامج استخدام اكثر من حاسة.
 - لايجوز التعليق الصوتي قبل ظهور الصورة.
 - عدم الجمع بين وسيلتين بصريتين في نفس الاطار مثل عرض رسوم متحركة في نافذة ومقاطع من لقطات فيديو في نافذة مجاورة.
 - ربط الصورة والرسوم الثابته التي تتحدث عن فكرة معينه او مفهوم محدد بواسطة خلفية موسيقية واحدة غير منقطعة لان ذلك يوحي بالتتابع لموضوع واحد.
 - عدم استخدام المؤثرات الصوتية مع التعليق الصوتي فلا بد ان تكون الموسيقى خافته مع وضوح التعليق الصوتي.

2- التفاعلية:

يشير التفاعل في مجال الوسائل المتعددة الى الفعل ورد الفعل بين الطالب وبين ما يعرضه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة الطالب على التحكم فيما يعرض عليه وضبطه عند اختيار زمن العرض وتسلسله وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجوال فيما بينها. ولذلك فان التفاعل هو العلاقة المتبادلة بين الطالب من جهة وبين البرنامج التعليمي من ناحية اخرى وكلما زاد كم التفاعل المطروح في البرنامج كلما زادت كفاءة البرنامج تعليميا وكذلك زادت رغبة الطالب في التعامل معه والتعلم من خلاله.

3- الفردانية :

تسمح عروض الوسائط المتعددة لتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم و استعداداتهم و خبراتهم السابقة و تصمم تلك العروض بحيث تعتمد علي خطوات الذاتية للطالب و هي بذلك تسمح باختلاف الوقت المخصص للتعلم طويلاً و قصراً بين طالب و آخر

4 مبدأ التنوع:

و توفر عروض الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل طالب ما يناسبه و يتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائ^ل والخيارات التعليمية امام كل طالب و تتمثل تلك الخيارات في الأنشطة التعليمية و المواد التعليمية و الإختبارات و مواعيد التقدم لها و يعتبر مبدأ التنوع اتجاهاً جديداً في تكنولوجيا الاتصال

5- الكونية :

تتيح تكنولوجيا الوسائط المتعددة للطالب لكي يتعامل مع المعلومات علي مستوي أكبر من مستوي المادة المتعلمة و يمكن للطالب الإتصال بشبكة الإنترنت للحصول علي ما يحتاجه من معلومات في كافة مجالات العلوم

6- التزام :

و التزام يعني مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برنامج الوسائط المتعددة كأن تظهر صورة في متوازي مع التعليق عليها و يراعي أن تتوافق سرعة العرض و إمكانات الطالب و مراعاة التزام يساعد علي تحقيق خاصيتي التكامل والتفاعل.

7- الإتاحة :

و تعني إتاحة عروض الوسائط المتعددة في الوقت الذي يحتاج الطالب الي التعامل معها و تتطلب هذه الخاصية تصميم و إنتاج مزيد من عروض الوسائط المتعددة بحيث تشمل معظم المقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

وتكون مجتمع الدراسة من (131) أستاذ دائم بالكلية في جميع الرتب أما عينة الدراسة

فتكونت من 42 أستاذ

إحصائيات متعلقة بالأساتذة التابعين للكلية

| الرقم | الرتبة | المجموع ع |
|-------|----------------------|--------------|
| 01 | أستاذ التعليم العالي | 08 |
| 02 | أستاذ محاضر أ | 22 |
| 03 | أستاذ محاضر ب | 07 |
| 04 | أستاذ مساعد أ | 63 |
| 05 | أستاذ مساعد ب | 31 |
| | المجموع | 131 |

المصدر : موقع جامعة قاصدي مرياح ورقلة

أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة مكونة من جزأين، الأول يتكون من خمسين فقرة موزعة على مجالات وسائط التعلم الإلكترونية وفق ما ورد في جدول (1). وكان يسبق كل مجال سؤال ينص على ما إذا كان معلم العلوم يستخدم هذا المجال (الوسيط) في تعليم الطلبة لمادة العلوم، فإذا كانت الإجابة نعم، يكمل الإجابة عن فقرات المجال ويختار درجة توافر الاستخدام من بين خمسة مستويات: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً. ودرجت المستويات السابقة وعلى الترتيب بعلامات: (5)، (4)، (3)، (2)، (1). أما في حالة عدم استخدام المجال (الوسيط) فينتقل المعلم للإجابة عن مجال آخر، وهكذا.

جدول (1): توزيع فقرات استبانة الوسائط التعليمية الإلكترونية على مجالاتها

| المجال | الفقرات |
|--|---------|
| الحاسوب العادي | 1 |
| اللوحة الرقمية | 1 |
| البريد الإلكتروني | 1 |
| جهاز عرض البيانات (Data Show) | 1 |
| المنصة الإلكترونية للتعليم عن بعد e-learning | 1 |
| مواقع التواصل الاجتماعي | 1 |
| الموقع الإلكتروني للأستاذ | 1 |
| الإقرص المضغوطة | 1 |

أما الجزء الثاني، فيتكون من أسئلة مفتوحة كـ معرفة إيجابيات استعمال مثل هذه الوسائل وبعض المعوقات التي تحول دون استعمالها، والبرامج المستعملة في مثل هذه الوسائل، والخصائص التي يتميز بها الدرس المراد عرضه عبر الوسائط المتعددة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة في إجابتها على سؤال الدراسة:

- ما واقع استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات الأساتذة على كل مجال من مجالات الأداة والجدول (2) يبين ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن إجابة أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال كانت متدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس، حيث

تراوحت قيم التقدير من (1- 5) ولفهم الأرقام الواردة في الجداول اللاحقة يتطلب مقارنتها بمدلول هذه المقادير حسبما أتفق عليه أغلبية المحكمين، حيث أعتبر أن القيمة ضمن المدى:

• أقل من 2.5 تعتبر ضعيفة الاستخدام.

• من 2.5 - أقل من 3.5 تعتبر متوسطة الاستخدام.

• من 3.5 - أقل من 4.5 تعتبر عالية الاستخدام.

• من 4.5 - 5 تعتبر عالية جدا باستخدامها.

يتبين من جدول (2) أن أكثر المجالات استخداماً هو جهاز الحاسوب حيث بلغ نسبة استخدامه (95.24%)، يليه جهاز عرض البيانات بنسبة (90.48%)، ثم مواقع التواصل الإجتماعية بأنواعها كانت نسبتها (88.10%) ثم البريد الإلكتروني الذي جاءت نسبته (57.14%) وكذلك الأقراص المضغوطة فكان نسبة استخدامها (33.33%)، أما استعمال المواقع الإلكترونية الشخصية للأستاذ في التدريس فجاء بنسبة استخدام مقدارها (30.95%). وجاء في الترتيب الأخير المنصة الإلكترونية المتواجدة على موقع الجامعة والخاصة بادراج الدروس عن بعد فكان منخفض ونسبته (23.81%)،

جدول استخدام الوسائل المتعددة الوسائط وعدد المستخدمين ونسبهم

| المجال | عدد المستخدمين | نسبة المستخدمين |
|--|----------------|-----------------|
| الحاسوب العادي | 40 | 95.24 |
| اللوح الرقمي | 10 | 23.81 |
| البريد الإلكتروني | 24 | 57.14 |
| جهاز عرض البيانات (Data Show) | 38 | 90.48 |
| المنصة الإلكترونية للتعليم عن بعد e-learning | 12 | 28.57 |
| مواقع التواصل الإجتماعي | 37 | 88.10 |
| الموقع الإلكتروني للأستاذ | 13 | 30.95 |
| الإقراص المضغوطة | 14 | 33.33 |

في الجزء الثاني من الإستبيان تم عرض سؤال مفتوح عن إيجابيات وسلبيات استعمال مثل هذه الوسائط حيث كانت الإجابات أغلبها متضاربة وغير مرتبة من جميع أفراد العينة نفس الشيء بالنسبة لإدراك أفراد العينة للعناصر المراد توفرها في إعداد درس بيداغوجي مستعمل لهذا الغرض فإن ما يعادل 3 أساتذة فقط من مجموع أفراد العينة من أدركوا بعض المكونات البيداغوجية الواجب توفرها في الدرس المستعمل بالوسائط المتعددة أما السؤال الخاص بالتطبيقات المستعملة في هذه

الدروس فأغلب الأساتذة أي مايعادل 38 أستاذ من العينة المستجوبة يستعينون ببرنامج العروض التطبيقية بأوربوينت وورد دون تطبيقات أخرى مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات استخداماً في التدريس الجامعي هو الحاسوب حيث بلغ نسبة استخدامه (95.24%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية: مدى توافر كل الأساتذة على هذه الأداة نتيجة لاعتبارها في متناول طبقة الأساتذة الجامعيين.

أما استخدام جهاز عرض البيانات فكان بنسبة (90.48%). ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الأداة في تقديم الرسالة التعليمية سواء كانت في الدروس التطبيقية أو النظرية أو استعمالها في بحوث الطلبة.

أما استخدام مواقع التواصل الإجتماعي فكان نسبته (88.10%)، حيث يمكننا قراءة النسبة كون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتبليغ وإعطاء المعلومة عن طريق إرسال تمارين ودروس للطلبة والإندماج في مجموعات علمية متخصصة للتبادل الفكري أما استخدام البريد الإلكتروني فكانت نسبته (57.14%)، ويعود حسبنا أن أغلب الأساتذة يعتبرون أن البريد الإلكتروني وسيلة للتبادل للطلبة الذين هم على أبواب التخرج خاصة قصد تصحيح أعمالهم العلمية، كما يأتي الموقع الإلكتروني للأستاذ واستعمال الأقراص المضغوطة بنسب متقاربة بين 30 و 33 بالمئة كون المواقع الإلكترونية أغلبها غير تفاعلية فهي ستاتيكية وغير ديناميكية، وجاء في الترتيب الأخير المنصة الإلكترونية e-learning المخصصة لتقديم الدروس عن بعد والمثبتة على الموقع الإلكتروني للجامعة بنسبة استخدام مقدارها (12.3%). ويعزو الباحث ذلك إلى عدم امتلاك الأساتذة للمهارات الضرورية لتوظيف هذه الوسائط في عملية التدريس، رغم تنظيم دورات تدريبية في الميدان من قبل مديرية الجامعة .

أغلب الأساتذة لا يدركون المنهجية العلمية لإعداد درس بيداغوجي باستعمال الوسائط المتعددة ولا التطبيقات الموجه لإعداد مثل هذه الدروس وهذا ناتج حسبنا لاعتماد أغلب الأساتذة على الطرق التقليدية وبعد توجههم لاستعمال الوسائل المتعددة الوسائط كان بطريقة ذاتية وعشوائية.

التوصيات:

- بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
- التأكيد على دور الوسائل المتعددة الوسائط في التدريس الجامعي.
- تنظيم دورات تدريبية مكثفة للأساتذة الجامعيين لتفعيل أكثر عملية تقديم الدروس عن بعد
- إعداد دورات وتنظيم ندوات حول منهجية إعداد درس بيداغوجي في حالة استعمال الوسائط المتعددة

- تكوين فريق عمل من المختصين في المحتوى التعليمي والمناهج وتصميم التدريس وتصميم الوسائط المتعددة لإنتاج مواد التعلم الإلكتروني في العلوم.
- توفير الوسائل المتعددة الوسائط بالجامعة.

الخاتمة : التدريس باستخدام الوسائط المتعددة، يتيح الفرصة لطالب لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة ، الأمر الذي تطلب تفسيراً من الأستاذ في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط والذي بدوره يمكن الطالب من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم.

وانطلاقاً من مما تم عرضه في السابق نخلص من الدراسة الميدانية أن الأستاذ بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير يدرك أهمية استخدام الوسائط المتعددة الوسائط إلا أن الأمر حسبنا يحتاج إلى اهتمام أكثر سواء من هيئة الجامعة عن طريق تقنين استعمال مثل هذه الوسائط وتنظيم ورشات عملية لتحسين أداء الأستاذ في هذا الجانب.

المصادر والمراجع:

- ¹ الراشد، فارس.(2003). التعليم الإلكتروني واقع وطموح. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. مدارس الملك فيصل، 21-23/4/2003. متوفر على الموقع: <http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm>
- 2 نداف ، شادي، (2002). واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد.
- ³ الموسى، عبدالله بن عبد العزيز والموسى، احمد مبارك. (2005). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.ص 10
- القرارة، أحمد (2003). أثر استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تحصيل العلمي والدافعية للتعلم في مادة الكيمياء لدى طلبة مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل للصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان-الأردن ص 239
- ⁴ الفليح، خالد بن عبد العزيز.(2004). التعليم الإلكتروني. اللقاء الثاني لتقنية المعلومات والاتصال في التعليم. جدة:مركز التقنيات التربوية. متوفر على الموقع:

<http://www.jeddahadu.gov.sa/etc/2nd-etc/papers.htm>